فلما بعث عيسى او ولد صلى الله عليه وسلم حجب عن ثلث سماوات فلما ولد
محمد صلى الله عليه واله وسلم حجب عنها كلها وقذفت الشياطين بالرجوم
وقالت قريش حين كثر القذف بالنجوم قامت الساعة فقال عتبة ابن ربيعة
انظروا الى العيوق فان كان رمي به فقد ان قيام الساعة والا فلا ❁ وممن ذكر
هذا الخبر الزبير بن ابي بكر ❁ وذكر ابن اسحق في هذا الباب ما
رميت به الشياطين حين ظهر القذف بالنجوم لئلا يلتبس بالوحي وليكون ذلك
اظهر للحجة واقطع للشبهة والذي قاله صحيح ولكن القذف بالنجوم قد كان
قديما وذلك موجود في اشعار القدما من الجاهلية منهم عوف ابن الجزع واوس
ابن حجر وبشر ابن ابي خازم وكلهم جاهلي وقد وصفوا الرمي بالنجوم وابياتهم
في ذلك مذكورة في مشكل ابن قتيبة في تفسير سورة الجن ❁ وذكر
عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن ابن شهاب انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم
اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جا الاسلام غلظ وشدد ❁ وفي قول الله سبحانه
وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وذلك لينحسم امر
الشياطين وتخليطهم ولتكون الاية ابين والحجة اقطع وان وجد اليوم كاهن فلا
يدفع ذلك لما اخبر الله من طرد الشياطين عند استراق السمع فان ذلك
التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه بقية اعني من استراق
السمع بقايا يسيرة بدليل وجودهم على الندور في بعض الازمنة وفي بعض
البلاد ❁ وقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الكهان
فقال ليسوا بشي فقيل انهم يتكلمون بالكلمة فتكون كما قالوا فقال تلك الكلمة
من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه كقر الزجاجة فيخلط فيها اكثر من
مائة كذبة ويروى كقر الدجاجة بالدال وعلى هذه الرواية تكلم قاسم بن
ثابت في الدلائل والزجاجة بالزاي اولى ❁ لما ثبت في الصحيح فيقرها في اذن
وليه كما تقر القارورة ❁ ومعنى يقرها يصبها ويفرغها قال الراجز ❁
لا تقرعن في اذني بعدها ما يستفز فاربك فعدها ❁ وفي تفسير ابن سلام
عن ابن عباس قال اذا رمي الشهاب الجني لم يخطئه ويحرق ما اصاب ولا
يقتله وعن الحسن قال يقتله في اسرع من طرفة العين وفي تفسير ابن
سلام ايضا عن ابي قتادة انه كان مع قوم فرمي بنجم فقال لا تتبعوا ابصاركم
وفيه ايضا ❁ عن حفص انه كان يسال الحسن اتتبع بصره الكوكب فقال
قال الله سبحانه وجعلناها رجوما للشياطين قال اولم ينظروا في ملكوت
السموات قال كيف نعلم اذا لم ننظر اليه لاتبعته بصري ❁ وذكر النفر
من الجن الذين نزل فيهم القران والذين ولوا الى قومهم

منذرين

منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ❁ وفي الحديث
انهم كانوا من جن نصيبين ❁ وفي التفسير انهم كانوا يهودا ولذلك قالوا من
بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى ❁ ذكره ابن سلام وكانوا سبعة وقد ذكروا
باسمائهم في التفاسير والمسندات ❁ وهم شاصر ❁ وماصر ❁ ومنشى ❁ وماشي ❁
والاحقب ❁ وهاولا الخمسة ذكرهم ابن دريد ❁ ووجدت في خبر حدثني
به ابو بكر ابن طاهر الاشبيلي القيسي عن ابي علي الغساني في فضائل عمر
ابن عبد العزيز قال بينما عمر ابن عبد العزيز يمشي بارض فلاة فاذا حية
ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك
ويدفنك رجل صالح فقال من انت يرحمك الله فقال رجل من الجن الذين استمعوا
القران من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق
وهذا سرق قد مات ❁ وذكر ابن سلام من طريق ابي اسحق السبيعي
عن اشياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يمشون فرفع لهم اعصار ثم جا اعصار اعظم منه ثم انقشع
فاذا حية قتيل فعمد رجل منا الى ردائه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها
فلما جن الليل اذا امراتان تسألان ايكم دفن عمرو ابن جابر فقلنا ما ندري
من عمرو ابن جابر فقالتا ان كنتم ابتغيتم الاجر فقد وجدتموه ان فسقة الجن
اقتتلوا مع المومنين منهم فقتل عمرو وهو الحية التي رايتم وهو من النفر
الذين استمعوا القران من محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم ولوا الى قومهم
منذرين ❁ فصل ❁ واما ما ذكره في معنى قوله
سبحانه وتعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
الاية ❁ فقد روي في معنى ذلك عن حجاج بن علاط السلمي وهو والد نصر ابن
حجاج الذي قيل فيه امرأ سبيل الى نصر ابن حجاج انه قدم مكة في ركب
فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب قم خذ لنفسك امانا ولاصحابك
فجعل يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني بهذا
النقب حتى اووب سالما وصحبي فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة خبر
كفار قريش بما سمع فقالوا صبات يا ابا كلاب ان هذا يزعم محمد انه انزل
عليه فقال والله لقد سمعته وسمعه هاولا معي ثم اسلم وحسن
اسلامه وهاجر الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به ❁ فصل
وذكر ابن اسحق حديث ابن عباس ❁ وفيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)